الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4569 | الخميس | 21 شوال 1444 هـ | 11 مايو 2023 م | السنة السادسة عشرة

محادثات الهدنة «قد تستمر أياما» في جدة

السودان : ضربات مكثفة وأعمال نهب في الخرطوم

«وكالات» : اندلعت مواجهات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة والطيران الحربي والدفاعات الأرضية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شمالي الخرطوم بحري.

وأفاد مراسل الجزيرة في الخرطوم بتقدم الجيش السوداني عبر عدة محاور من ضاحية الحلفايا شمالي الخرطوم بحري صوب قوات الدعم السريع المتمركزة في شمبات وبقية الأحياء الجنوبية للمدينة منذ بدء الاشتباكات قبل 4 أسابيع.

وصاحبت محاولات الجيش للتقدم قصف جوي مكثف من سلاح الجو السوداني على أهداف للدعم السريع في شمبات، حيث شوهدت أعمدة الدخان الكثيف تتصاعد من عدة مواقع.

كما أدت شدة الاشتباكات بين الجيش والدعم السريع لانقطاع التيار الكهربائي.

وبحسب سكان في العاصمة السودانية، شن الجيش السوداني ضربات جوية مكثفة وسط المدينة أيضا الثلاثاء. وذكر شهود أن الجيش نفذ قصفا جويا مكثفا في وسط الخرطوم وحول القصر الرئاسي.

وقالت قوات الدعم السريع إن القصر، الذي تقول إنها تسيطر عليه، أصيب في ضربة جوية ودُمر، لكن مصدرا بالجيش نفى ذلك.

والقصر الجمهوري القديم أحد قصرين داخل مجمع القصر الرئاسي الذي يضم أيضا القصر الجديد المبني أواخر سنوات حكم الرئيس عمر البشير (1989–2019). وكان القصر القديم مقر الحكومة السودانية منذ ما يزيد على 100 عام وحتى العقود التي تلت استقلال البلاد عام 1956.

كما تبادل الجيش السوداني وقوات الدعم السريع الاتهامات بارتكاب أعمال عدائية، بعد دخول الاشتباكات بين الطرفين أسبوعها الرابع.

وقال الدعم السريع إن قوات الجيش استهدفت عددا من المباني المدنية والأحياء السكنية والمصانع والمؤسسات الخاصة، مما تسبب في إصابة ومقتل عدد من المدنيين.

من جهته، قال الجيش في بيان إن «الموقف العملياتي مستقر بكل ولايات السودان (18 ولاية) عدا الأعمال العدائية والإجرامية للمليشيا المتمردة (الدعم السريع) ببعض مناطق العاصمة بما فيها المناطق السكنية».

وأضاف أن قواتهم اشتبكت مع الدعم السريع أثناء تمشيط منطقة موقف جاكسون وسط الخرطوم «وتم تدمير عدد من العربات القتالية والاستيلاء على أسلحة وأسر عدد من المتمردين ولاذ البقية بالفرار، كما قامت قواتنا بتدمير شاحنة ذخيرة للمتمردين بالقرب من كوبري المك نمر».

وفي إطار آخر، اتهم الجيش السوداني قوات الدعم السريع بنهب المزيد من البنوك والمحال وسرقة ممتلكات المواطنين، وقال في بيان مساء الثلاثاء «استمرت المليشيا المتمردة في أعمال نهب البنوك والمحال التجارية ومنازل المواطنين وتخريب مرافق الخدمات».

وأضاف أن عناصر الدعم السريع قاموا «بمواصلة نهب محطة جمارك سوبا وبنك الخرطوم فرع حي العمدة واقتحام عدد كبير من المنازل وسرقة ممتلكات المواطنين ببعض الأحياء تحت تهديد السلاح».

وندد اتحاد المصارف السوداني بعمليات السطو والتخريب في بعض فروع البنوك، قائلا إن المصارف ستستأنف خدماتها إذا سمحت الظروف بذلك.

وقالت قوات الدعم السريع في بيانات إنها تسعى لاستمرار الخدمات في الخرطوم، ونفت صحة تقارير عن قيام أفرادها بأعمال نهب وانتهاكات أخرى.

على الصعيد الإنساني، دفع القتال الذي اندلع يوم 15 أبريل/نيسان في الخرطوم مئات الآلاف من الناس إلى الفرار من ديارهم وتسبب في أزمة مساعدات، حيث ارتفع عدد النازحين بما يزيد على المثلين خلال أسبوع إلى 700 ألف، حسبما ذكرت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.

ووسط تحذيرات من أن السودان على شفا كارثة إنسانية، قال متحدث باسم الأمم المتحدة إن مسؤول المساعدات بالمنظمة مارتن غريفيث اقترح أن يدعم الطرفان المتحاربان في السودان «إعلان التزامات» لضمان المرور الآمن لمواد الإغاثة الإنسانية، وطرح الاقتراح في جدة للنقاش.

وأضاف فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمين العام للمنظمة الدولية أن «غريفيث يأمل في المصادقة على الإعلان في أقرب وقت ممكن، ليتسنى توسيع نطاق عمليات الإغاثة بسرعة وأمان من أجل تلبية احتياجات الملايين في السودان».

وتقدر الأمم المتحدة أن 5 ملايين شخص آخرين سيحتاجون إلى مساعدات طارئة داخل السودان، بينما من المتوقع أن يلجأ 860 ألفا إلى دول مجاورة تعاني أصلا من أزمات، في وقت خفضت فيه الدول الغنية مساعداتها.

وذكر شهود أن مظاهر الفوضى أصبحت مترسخة في الخرطوم ومدينتي أم درمان وبحري المجاورتين لها. وقال سكان إن منازل ومتاجر ومستودعات تعرضت للاستهداف.

وأوفد الطرفان المتحاربان، اللذان فشلا في الالتزام باتفاقات الهدنة المتكررة، ممثلين عنهما إلى محادثات بمدينة جدة السعودية يوم السبت الماضي.

والأحد الماضي، أعلنت السعودية أن المحادثات «ستستمر أياما»، للوصول إلى «وقف فعال لإطلاق النار».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسي سعودي –الاثنين– أن «المفاوضات لم تحرز تقدما كبيرا حتى الآن»، مشيرا إلى أن «وقفا دائما لإطلاق النار ليس مطروحا على الطاولة. فكل جانب يعتقد أنه قادر على حسم المعركة».

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الثلاثاء إن بلاده لن تتخلى عن هدف إعادة السودان إلى مسار الحكم الديمقراطي المدني، مضيفا أن واشنطن تبذل الجهد في محادثات جدة من أجل وقف إطلاق النار والتوصل إلى اتفاق بخصوص المساعدات الإنسانية.

وتتواصل منذ 15 أبريل الماضي اشتباكات في ولايات بالسودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، تبادل فيها الجانبان الاتهامات بالمسؤولية عنها، عقب توجه فرق تابعة لكل منهما للسيطرة على مراكز تابعة للآخر.

أعمدة الدخان في سماء الخرطوم جراء الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع

مصر: لن نذهب لمجلس الأمن مرة ثانية بشأن ملف سد النهضة

سد النهضة

«وكالات» : أعلن سامح شكري وزير الخارجية المصري أن بلاده لن تتوجه لمجلس الأمن بشأن ملف سد النهضة، وأنها ستحمي أمنها المائي.

وقال شكري في مقابلة مع فضائية «صدى البلد» المصرية، الثلاثاء، إن التعنت الإثيوبي حال دون الوصول لاتفاق بشأن سد النهضة، وإن القيادة والمؤسسات المصرية قادرة على التعامل مع الأمر، واتخاذ إجراءات تحمي المواطن المصري والأمن المائي المصري، مؤكدا أن مصر لن تلجأ إلى لمجلس الأمن مرة أخرى في هذه المرحلة للتفاوض حول هذا الملف.

وأضاف أن «إثيوبيا – وبأفكار شاذة – تحاول تطبيق فكرة السيادة على مورد مشترك عابر للدولة، وهو أمر جعل من الصعب الوصول لاتفاق تحت هذه الظروف»، مشيرا إلى أن بلاده تواصل الحديث مع الشركاء الدوليين لقدرتهم على التأثير، ولكنها لن تسمح أن يتعرض شعبها لأي نوع من الأضرار.

وكشف شكري أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال كافة اللقاءات مع الزعماء، أوضح موقف مصر بالنسبة لسد النهضة، وما تسعى إليه من التوصل لاتفاق قانوني ملزم، موضحا أن المواقف التفاوضية المصرية تهدف إلى حماية الأمن المائي المصري ومراعاة المصالح المائية لمصر والسودان، وكذلك المصالح الاقتصادية المرتبطة بإثيوبيا.

وأوضح أن مصر اعتمدت طوال تاريخها على نهر النيل وأن 65 في المئة من شعبها يعمل في نطاق الزراعة، مشيرا إلى أن بلاده تتابع الملء الرابع لسد النهضة، ولديها خطط في لاحتواء الأمر بقدر الإمكان.

وأكد شكري أن الاتحاد الإفريقي لم يحالفه التوفيق في إقناع الجانب الإثيوبي بالمرونة اللازمة في المفاوضات، معبرا عن ثقته في القيادة والمؤسسات المصرية لاتخاذ كافة الإجراءات التي تحمي الأمن المائي المصري.

وكشفت الصور الحديثة التي التقطتها الأقمار الصناعية انخفاض مستوى بحيرة السد بنحو 10 أمتار، وتفريغ مياه بنحو 7 مليارات متر مكعب مع توقعات بقيام إثيوبيا بزيادة ارتفاع الممر الأوسط للسد استعدادا للتخزين الرابع.

ومن قبل حذر خبراء مصريون من أن تستغل إثيوبيا الحرب في السودان لإنهاء الملء الرابع للسد.

وقبل أسابيع قليلة أعلنت إثيوبيا مجددا أنها انتهت من بناء 90% من السد، وسط تصاعد الأزمة مع دولتي المصب مصر والسودان بسبب عدم التوافق على الملء والتشغيل، واتخاذ أديس أبابا قرارا أحاديا منفردا بالتصرف دون مشورة أو تنسيق مع الدولتين.

باكستان: القضاء يقرر استمرار احتجاز عمران خان 8 أيام

من الاحتجاجات في بيشاور على اعتقال عمران خان

«وكالات» : أعلن محامو رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، أنه أودع قيد الحبس الاحتياطي لمدة ثمانية أيام الأربعاء، بعد يوم على توقيفه بتهم الفساد.

وقال علي بخاري، أحد محامي خان، لوكالة «فرانس برس» بعد جلسة استماع مغلقة «أقرّت المحكمة إيداع عمران خان الحبس الاحتياطي لمدة ثمانية أيام».

من جهتها، ذكرت محطة «جيو نيوز» التلفزيونية الباكستانية، أن المحكمة وجهت أمس لائحة اتهام لخان تتعلق ببيعه هدايا حكومية بشكل غير قانوني خلال فترة رئاسته للوزراء من 2018 إلى 2022.

وتأتي لائحة الاتهام في أعقاب قرار صدر عن لجنة الانتخابات الباكستانية في أكتوبر الماضي وأدان خان ببيع هدايا رسمية بشكل غير قانوني ومنعه من تولي أي منصب عام حتى الانتخابات القادمة. وينفي خان ارتكاب أي مخالفات.

وألقت السلطات، الثلاثاء، القبض على خان على صلة بقضية فساد أخرى تتعلق بممتلكات. وأشعل الإجراء الذي اتخذته هيئة مكافحة الفساد الباكستانية فتيل احتجاجات عنيفة في جميع أنحاء البلاد، وطالب إقليمان على الأقل الحكومة الاتحادية بنشر قوات لاستعادة النظام.

من جهته، قال وزير باكستاني أمس، إن اعتقال خان «لم يكن بدافع الإيذاء السياسي، ولم تأمر به الحكومة».

وقال وزير التخطيط والتنمية إحسان إقبال، إن الاعتقال يأتي في إطار الإجراءات القانونية السليمة التي اتخذها مكتب المحاسبة الوطني، والذي أكد أنه «مستقل».

احتجز المكتب مسؤولين سابقين في الماضي، بينهم رؤساء وزراء وسياسيون وعسكريون متقاعدون، لكن البعض ينظر لمكتب المحاسبة على أنه أداة تستخدمها السلطات، خاصة الجيش، ضد المعارضين.

هجوم قرب كنيس بتونس.. مقتل 5 بينهم المهاجم وإصابة 10

«وكالات» : قالت وزارة الداخلية التونسية إن مهاجماً حاول الوصول إلى معبد يهودي على جزيرة جربة. وأعلنت مقتل 5 من بينهم منفذ العملية وإصابة 10 بينهم 6 من رجال الأمن في الهجوم.

وأظهرت صور متداولة حصول إطلاق نار بمحيط كنيس يهودي في جربة التونسية.

قالت وزارة الداخلية التونسية، إن قواتها الأمنية قتلت رجل شرطة بعدما حاول الوصول إلى كنيس الغريبة اليهودي بجزيرة جربة، بعد قتل زميله والاستيلاء على سلاحه الفردي وعلى الذخيرة.

وأوضحت الوزارة في بيان، أن عون حرس تابع للمركز البحري للحرس الوطني بـ«أغير جربة»، أقدم مساء الثلاثاء، على قتل زميله باستعمال سلاحه الفردي والاستيلاء على الذخيرة، ثمّ حاول الوُصُول إلى مُحيط معبد الغريبة وعمد إلى إطلاق النار بصفة عشوائيّة على الوحدات الأمنيّة المتمركزة بالمكان والتي تصدّت لهُ ومنعتهُ من الوصول إلى المعبد وأردتهُ قتيلا.

وأضافت أن هذه العملية أسفرت عن إصابة 6 أعوان أمن بإصابات متفاوتة الخطورة توفي أحدهم، كما توفي 2 من الزوّار وإصابة 4 أشخاص آخرين بجُرُوح مُتفاوتة تمّ نقلهم إلى المستشفى لتلقّي العلاج.

وأوضحت أنّ «المتوفّيين من الزوّار هما تونسي (30 عاما) وفرنسيّ (42 عاما)»، من دون أن تكشف هويتهما.

وشددت الوزارة، على أنه تمّ تطويق المعبد وحوزته وتأمين جميع المتواجدين داخل المعبد وخارجهُ والأبحاث مُتواصلة لمعرفة دواعي هذا «الاعتداء الغادر والجبان».

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية مساء الثلاثاء أن إطلاقا للنار استهدف كنيسا يهوديا في جربة.

لكن في وقت لاحق ذكرت صحيفة (يديعوت أحرونوت) أن إطلاق النار وقع خارج الكنيس وليس بداخله، مشيرة إلى أنه لم تقع إصابات بين زوار الكنيس.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه جرت إعادة عدد كبير من اليهود المتواجدين في الكنيس إلى الفنادق وتأمينهم.

وبدأ يوم الاثنين في جزيرة جربة التونسية الطقوس الرسمية لموسم الحج اليهودي إلى كنيس الغريبة، أقدم المعابد اليهودية في شمال أفريقيا، وسط إقبال كبير من تونس وخارجها ومشاركة رسمية.

ويتوافد اليهود من أنحاء العالم على جربة للحج في المعبد الذي يعود تاريخه إلى ما قبل أكثر من 2500 عام، ويعد أيضا مزارا سياحيا مهما، ويضم إحدى أقدم نسخ التوراة.

وشهدت زيارة هذا العام مشاركة واسعة من اليهود، حيث أكد المشرف على كنيس الغريبة روني الطرابلسي، أن عدد الزوّار تراوح بين 6 و7 آلاف زائر، قدموا إلى تونس من عدّة دول أجنبية.

صور متداولة من الحادث

رئيس الكونغو يهاجم أداء القوة الإفريقية في بلاده

«وكالات» : هاجم رئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسيكيدي، القوة العسكرية الإقليمية لمجموعة دول شرق إفريقيا في شرق بلاده، ملمحا إلى أنها القوات قد تنسحب بنهاية يونيو المقبل.

وخلال زيارة لبوتسوانا، أعرب تشيسيكيدي مساء أمس الثلاثاء عن قلقه من «التعايش» بين المتمردين والقوة التي بدأت الانتشار في أواخر العام الماضي، وتنشط عشرات المجموعات المسلحة في شرق الكونغو الديموقراطية، التي تشهد سلسلة من الحروب الإقليمية التي اندلعت في المنطقة في تسعينات القرن الـ 20 والعقد الأول من القرن الـ 21.

الادعاء الألماني يعلن اعتقال عنصرين من «حزب الله»

«وكالات» : أعلن الادعاء العام الألماني أمس الأربعاء، اعتقال شخصين من ميليشيا حزب الله اللبنانية.

أحد الموقوفين لبناني الجنسية، بينما الموقوف الآخر يحمل الجنسيتين اللبنانية والألمانية. وقد عرّف عنهما الادعاء باسمي «حسن م.» و«عبداللطيف و.».

وقال الادعاء العام الألماني إن عبداللطيف انضم إلى حزب الله عام 2004، ويرأس منذ 2012 «جمعية المصطفى» في مدينة بريمن التي تم حظرها في عام 2022. وهو عضو في «كتيبة الرضوان» التي تقاتل مع حزب الله في سوريا.

من جهته انضم حسن لحزب الله عام 2016، وهو «مسؤول عن الفروع الخارجية خاصة في مدينة بريمن»، حسب ما أكده الادعاء الألماني.

وتم توقيف الرجلين بتهمة الترويج وممارسة أنشطة لصالح حزب الله. وقد أوقفا بالقرب من كوكسهافن في شمال البلاد.

ويُشتبه في أنهما عملا كممثلين لحزب الله في منطقة بريمن، ومارسا أنشطة، وتحدثا باسم التنظيم، فضلاً عن دعمهما دعاة ومنظمات في ألمانيا مقرّبة من حزب الله.

ومن المقرر أن يمثل الرجلان أمس أمام قاضي التحقيق الذي سيتخذ قراراً بشأن طلب النيابة وضعهما في الحبس الاحتياطي.

وتعتبر دول عديدة حزب الله، أو جناحه العسكري، منظمة إرهابية، بينها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وأغلبية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

وفي ألمانيا، سمح لوقت طويل بأنشطة الجناح السياسي للحزب، قبل أن يتم حظرها عام 2020 في البلاد.